أن لا يقيم القيامة لما أقامها لكنهم يعلمون مواضع رضاه فلا يسألونه إلا ما يحب .

وهذه الحكاية إما كذب على سهل و هو الذي نختار أن يكون حقا أو تكون غلطا منه فلا حول و لا قوة إلا باﷲ و ذلك أن ما أخبر اﷲ أن يكون فلابد أن يكون و لو سأله أهل السموات و الأرض أن لايكون لم يجبهم مثل إقامة القيامة و أن لا يملا جهنم من الجنة و الناس أجمعين و غير ذلك بل كل ما علم اﷲ أنه يكون فلا يقبل اﷲ دعاء أحد فى أن لا يكون .

لكن الدعاء سبب يقضي اﷲ به ما علم اﷲ أنه سيكون بهذا السبب كما يقضي بسائر الأسباب ماعلم أنه سيكون بها .

وقد سأل اﷲ تعالى من هو أفضل من كل من في البصرة بكثير ماهو دون هذا فلم يجابوا لما سبق الحكم بخلاف ذلك كما سأله ابراهيم عليه الصلاة و السلام أن يغفر لأبيه و كما سأله نوح عليه السلام سأله نجاة ابنه فقيل له ^ يانوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألن ماليس لك به علم ^ .

وأفضل الخلق محمد صلى اﷲ عليه و سلم قيل له فى شأن عمه أبي